

تفسير السمرقندي

@ 169 @ القتال في الشهر الحرام وقال القتيبي يسألونك عن القتال في الشهر الحرام هل يجوز فأبدل قتالا من الشهر الحرام .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي عظيم عند الله وتم الكلام ثم قال ! 2 2 ! يقول منع الناس عن دين الله وعن الكعبة أن يطاف بها ! 2 2 ! أي بالله تعالى ويقال ! 2 2 ! أي بالحج . وقوله ! 2 2 ! وإنما صار خفضا لأنه عطف على سبيل الله كأنه قال وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام وكفر بالله تعالى ! 2 2 ! أي من المسجد أكبر عند الله من القتل أي أعظم عقوبة عند الله من القتل في الشهر الحرام ! 2 2 ! يعني الشرك ! 2 2 ! أعظم عقوبة من القتل في الشهر الحرام .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! الإسلام إلى دينهم الكفر ! 2 2 ! أي إن قدروا على ذلك ولكنهم لا يقدرُونَ عليه .

ثم هدد المسلمين ليثبتوا على دينهم الإسلام فقال ! 2 2 ! يعني الإسلام ! 2 2 ! بالله تعالى ! 2 2 ! أي بطلت حسناتهم ! 2 2 ! يعني لا يكون لأعمالهم التي عملوا ثواب كما قال تعالى في آية أخرى ! 2 2 ! الفرقان 23 وقال في آية أخرى فلا نقيم لهم يوما القيامة وزنا ^ الكهف 105 ! 2 2 ! أي دائمون .

قال الفقيه حدثنا إبراهيم محمد بن سعيد قال حدثنا أبو جعفر الطحاوي قال حدثنا إبراهيم بن داود قال حدثنا المقدمي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه قال حدثنا الحضرمي عن أبي السوار عن جندب بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رهطا وبعث عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لا تكره أحدا من أصحابك على المسير فلما بلغ المكان قرأ الكتاب فاسترجع ثم قال السمع والطاعة لله ولرسوله فرجع رجلا ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب فقال المشركون قتلهم محمد في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى الآية ! 2 2 ! إلى آخر الآية فقال المشركون لو لم يكن عليهم وزر فليس لهم أجر فنزل قوله تعالى سورة البقرة الآية 218 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! من مكة ! 2 2 ! يعني في طاعة الله بقتل ابن الحضرمي ! 2 2 ! أي ينالون جنة الله ^ والله غفور